



الرئيس:	السيد يوريكا (كرواتيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد شرباك
	إندونيسيا السيد ناتاليغاوا
	إيطاليا السيد ماتتوفاني
	بلجيكا السيد غرولز
	بنما السيد سويسكم
	بور كينا فاسو السيد كافاندو
	الجمهورية العربية الليبية السيد دباشي
	جنوب أفريقيا السيد كومالو
	الصين السيد ليو تسن من
	فرنسا السيد لا كروا
	فيت نام السيد هوانغ تشي ترونغ
	كوستاريكا السيد ويسلدر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كوارى
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديكارلو

جدول الأعمال

الحالة في بوروندي

التقرير الرابع للأمم العام عن مكتب الأمم المتحدة في بوروندي (S/2008/745)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في بوروندي

التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي (S/2008/745)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل بوروندي، يطلب فيها دعوته للمشاركة في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة، أعتمزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للمشاركة في النظر في البند، بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناءً على دعوة من الرئيس، شغل السيد نسانزي (بوروندي) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا لتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس إلى معالي السيد تشارلز نكاكولا، الميسرّ لعملية السلام في بوروندي ووزير الدفاع في جنوب أفريقيا.

تقرر ذلك.

بالنيابة عن المجلس، أرحب ترحيبا حارا بالسيد تشارلز نكاكولا، الميسرّ لعملية السلام في بوروندي ووزير الدفاع في جنوب أفريقيا.

أدعو السيد نكاكولا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

ووفقا لتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى سعادة السيد أندريس ليدن، رئيس تشكيلة بوروندي التابعة للجنة بناء السلام والممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة.

تقرر ذلك.

أدعو السيد ليدن إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا لتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2008/745، التي تتضمن التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي.

يستمتع مجلس الأمن في هذه الجلسة إلى إحاطتين إعلاميتين من معالي السيد تشارلز نكاكولا، الميسرّ لعملية السلام في بوروندي ووزير الدفاع في جنوب أفريقيا، وسعادة السيد أندريس ليدن، رئيس تشكيلة بوروندي التابعة للجنة بناء السلام والممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة.

أعطي الكلمة الآن للسيد تشارلز نكاكولا، الميسرّ لعملية السلام في بوروندي ووزير الدفاع في جنوب أفريقيا.

السيد نكاكولا (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء،

أود أن أعرب عن خالص تقديري لكم، سيدي الرئيس، لدعوتي إلى مجلس الأمن ليتسنى لي التفاعل مع الأعضاء هنا. أسعدتم مساء جميع أعضاء مجلس الأمن والممثل التنفيذي للأمين العام. هذه هي المرة الثانية التي يشرفني كثيرا أن أقدم فيها إحاطة إعلامية لمجلس الأمن عن العمل الذي نضطلع به

كان حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية يطالب بتنازلات معينة من الحكومة في ما يتعلق بإدماج مقاتليه في القوات المسلحة لبوروندي. وفي البداية، سعى الحزب بقوة إلى تفكيك الجيش البوروندي، ثم تشكيل قوات دفاع جديدة للبلد من خلال دمج قوات منتقاة من الجيش الحالي ومقاتلي الحزب.

ورفضت قيادة المبادرة الإقليمية للسلام في بوروندي ذلك الطلب عندما طرح لأول مرة، قبل توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الشامل في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. ورفض مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات منطقة البحيرات الكبرى، الذي عُقد في نفس اليوم، أيضا طلب الحزب على أساس أن جيش بوروندي مؤسسة أنشئت وفقا لقانون البلد، انطلاقا من مفاوضات أروشا.

ومع ذلك، استمر الحزب في المطالبة بترتيب أسماء الاتفاق الفني للقوات. ووضع الترتيب بهدف تشكيل جيش جديد. وبالرغم من الجهود التي بُذلت في البداية لإرساء نظام لإيجاد أرضية مشتركة، إلا أن العمل توقف تماما. وكانت المسألتان اللتان أثارهما الحزب واتفقت عليهما الأطراف في القمة هما إفراج الحكومة البوروندي عن السجناء السياسيين وأسرى الحرب وتعيين قادة الحزب في أجهزة الدولة. وقد تعهد الرئيس بيير نكورونزيزا، رئيس دولة بوروندي، في الماضي بالفعل بتنفيذ هذين المطلبين. لكنه، قال إنه يريد إطلاق سراح المحتجزين إلى مناطق التجمع عندما تكون تلك المناطق جاهزة للعمل بكامل طاقتها. وعرض على الحزب ٣٣ منصبا لكبار أعضائه في مؤسسات الدولة.

وأبلغت الأطراف في مؤتمر القمة الحزب بأن عليه أن يتقدم بطلب للتسجيل كحزب سياسي في بوروندي من أجل المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلد، وأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك باسمه الحالي، حزب تحرير شعب الهوتو.

في بوروندي فيما يتعلق بالبحث عن السلام الدائم في ذلك البلد.

وعندما قدمت إحاطتي الإعلامية السابقة في العام الماضي، كان التقرير الذي قدمناه تعبيرا عن الأمل في أننا نؤشك على إكمال مختلف الخطوات في إطار اتفاق وقف إطلاق النار الشامل بين حكومة بوروندي وحزب تحرير شعب الهوتو/قوات التحرير الوطنية، ولكن عملية السلام في بوروندي، من مفاوضات أروشا إلى عملية السلام في دار السلام، اتسمت بحالات الصعود والهبوط. والمفاوضات بطبيعتها عادة ما تواجه الانتكاسات والعقبات بعد أن تأخذ العمليات من هذا القبيل مسارها.

إن مفاوضات بوروندي صعبة بصفة خاصة نظرا لعمق انعدام الثقة بين الأطراف المتفاوضة. وفي هذه المرة، نعتقد أن خطوة هامة إلى الأمام قد أُتخذت لحل مشكلة حزب تحرير شعب الهوتو/قوات التحرير الوطنية، وهي المجموعة الوحيدة التي ظلت خارج العملية الديمقراطية في ذلك البلد. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قد قدم الميسر لعملية السلام في بوروندي، تقريرا إلى قادة المبادرة الإقليمية لتلك العملية، برئاسة أوغندا.

وشكل ذلك التقرير أساس مناقشات مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات منطقة البحيرات الكبرى، الذي عقد في بوجمبورا، بوروندي، في ٤ كانون الأول/ديسمبر. وجريا على الممارسة المتبعة خلال العملية، ومثلت في تلك القمة كل من حكومة بوروندي وحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية في القمة، إضافة إلى الاتحاد الأفريقي والأمين العام، من خلال ممثله التنفيذي. وانتهت القمة من المسائل الأربع المتعلقة في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل. تلك المسائل كانت تهدد دائما بتقويض عملية السلام، وأدت، في عدد من المناسبات، إلى حالة جمود.

والحزب. وكان التدخل في صورة إعلان مشترك بين الطرفين، بنذ العنف. ولم تقع أي هجمات كبرى منذ ذلك الحين. ولا يزال الوضع هادئاً في ذلك البلد.

وفي مواجهة مزيد من المماطلة، دعت مديرية التيسير الطرفين إلى جنوب أفريقيا لبناء الثقة. وتوجت العملية بتوقيع بلاغ ماغاليسبرغ، الذي أكد على أن الختام المبكر والناجح لعملية السلام في بوروندي هو في الأساس مسؤولية حكومة بوروندي وحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية. ووقع البلاغ في ١٠ حزيران/يونيه من هذا العام. وفي مواجهة المزيد من الصعوبات بعد اجتماع ماغاليسبرغ، رتبت مديرية التيسير اجتماعاً في نغوزي، بوروندي، حيث قطع الطرفان تعهدات مرة أخرى.

وأصدرت المبادرة الإقليمية للسلام توجيهات إلى ميسر عملية السلام في بوروندي من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الشامل بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر. وستكون الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ مرحلة تطهير. وعندئذ سيقبل الميسر عندئذ نطاق عملياته وستبدأ فرقة العمل الخاصة التابعة للاتحاد الأفريقي انسحابها، على أن يستكمل بنهاية آذار/مارس ٢٠٠٩. وستغلق مديرية التيسير بعدئذ عملياتها في نهاية آذار/مارس. وسيرفع الميسر تقريراً إلى المبادرة الإقليمية للسلام بمجرد الانتهاء من كل عناصر الولاية في العام الجديد.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد أندرس ليدن، رئيس تشكيلة بوروندي التابعة للجنة بناء السلام والممثل الدائم للسويد.

السيد ليدن (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي، على هذه الفرصة للمشاركة في جلسة اليوم بشأن بوروندي، بصفتي رئيس تشكيلة لجنة بناء السلام القطرية المخصصة

واتفقت القمة على أن اسم حزب تحرير شعب الهوتو يناقض نص وروح الدستور البوروندي، الذي ينص على أن الأحزاب السياسية في بوروندي "يجب أن تكون مفتوحة أمام كل البورونديين وأن تعكس الصورة القومية وألا تؤيد بأي شكل العنف أو الاستبعاد أو أي نوع من الكراهية، خاصة في ما يتعلق بالانتماء العرقي أو الإقليمي أو الديني أو نوع الجنس". وعليه، فقد صدرت توجيهات إلى الحزب لتغيير اسمه. وهو يبلغ أعضائه بذلك القرار حالياً.

وستسلم أول مجموعة من مقاتلي الحزب نفسها إلى مناطق التجمع يوم الجمعة، ١٢ كانون الأول/ديسمبر، لبدء عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتماشياً مع قرار القمة، يجب استكمال تلك العملية بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر.

لقد استغرق استكمال تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل فترة طويلة، فالاتفاق قد وُقِع في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وبذلت محاولات عديدة لحسم أي مشاكل تظهر أثناء العملية. وعقدت عدة اجتماعات لحل المشاكل، وفي أكثر من مناسبة، وقعت وثائق ملزمة لتعزيز تلك الاتفاقات. لكن كل خطوة إلى الأمام صاحبها مطالب جديدة أو تراجع.

وكان أحد الإنجازات الكبرى التي تحققت عندما عادت قيادة الحزب إلى بوروندي للمساعدة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل ودفع عملية السلام قدماً. ولم يفتح الإنجاز كل الأبواب التي كنا نظن أنه سيفتحها. ولم تحل الفترة التي أعقبت عودة قيادة الحزب إلى بوروندي كل المشاكل التي تحيط بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل. وتعين تدخل المديرية السياسية للتيسير قبل وصول السيد اغاثون رواسا، زعيم الحزب، إلى بوروندي مباشرة، عندما اندلعت الحرب مرة أخرى بين القوات الحكومية

بالمرونة اللازمة. وينبغي للإعلان الذي وقع الأسبوع الماضي أن يضع حداً لهذا الصراع إذ أنه يعطي حزب تحرير شعب الهوتو فرصة الانخراط في الحياة السياسية في بوروندي بوصفه حزبا سياسيا تحت اسم جديد وسيندمج في مؤسسات الدولة.

والاتفاق فرصة لبوروندي والمنطقة. ويتعين علينا الآن أن ندعم البورونديين لضمان التنفيذ الكامل للاتفاق هذه المرة. وإذا فشلنا في القيام بذلك، وتركنا الأمور تنهار، فقد تكون العواقب مدمرة بالنسبة لبوروندي والمنطقة. وفي ضوء ذلك، ينبغي تشجيع الاتحاد الأفريقي والمبادرة الإقليمية على الاستمرار في انخراطهما بالكامل وفي تأدية دورهما الهام بوصفهما الضامنان لعملية السلام.

إن الإطار الاستراتيجي للجنة بناء السلام من أجل بناء السلام في بوروندي، فضلا عن الاستنتاجات الواردة في الاستعراض الذي يعقد كل سنتين وسيجري في حزيران/يونيه من هذا العام بمثابة نداء قوي للمؤازرة من لجنة بناء السلام إلى عملية بناء السلام وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار. وستعقد لجنة بناء السلام الاجتماع المخصص لبوروندي غدا. والغرض من ذلك هو الاستماع لما تقوله الجهات الإقليمية الفاعلة والحكومة البوروندية والأمم المتحدة والأطراف الأخرى المعنية عن الاحتياجات الأكثر إلحاحا فيما يتعلق بتنفيذ وقف إطلاق النار والحض على الدعم السياسي والمالي الدولي لتلبية تلك الاحتياجات.

ويجب أن تمضي على وجه السرعة عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بخطى حثيثة. وما فتئت لجنة بناء السلام تؤيد ضمان التنفيذ الفوري لبرنامج البنك الدولي ومستعدة للقيام بذلك. ويتعين حشد مزيد من الدعم للأولويات الأخرى، بما في ذلك عملية تحويل حزب تحرير شعب الهوتو إلى حزب سياسي مستعد للمشاركة في انتخابات عام ٢٠١٠، وبقاء المشاركة الإقليمية على أرض الواقع.

لبوروندي. إن التعاون الوثيق بين مجلس الأمن ولجنة بناء السلام أمر أساسي. وينطبق هذا على حالة بوروندي، وهو بلد يبدو الآن على المسار الصحيح نحو توطيد السلام، لكنه يقع في منطقة شديدة الاضطراب ويحتاج إلى دعم مستمر من المجتمع الدولي للحيلولة دون انزلاقه إلى الصراع المسلح مرة أخرى.

والصراع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية - المذابح والتوتر العرقي - يمكن أن يمتد بسهولة إلى البلدان المجاورة التي عاشت تجارب مماثلة في الماضي. وفي نفس الوقت، فإن السلام والاستقرار في بوروندي هما اللبنتان الأساسيتان للسلام والاستقرار في المنطقة برمتها.

وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل خطوة أولى مهمة لكي يتحقق بناء السلام الفعال في بوروندي. وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، أتيحت لي الفرصة لزيارة بوروندي لكي أناقش مع البورونديين أولوياتهم بين الأولويات الكثيرة لبناء السلام. وبدون أدنى شك - أشير إلى السلام والأمن باعتبارهما الأولوية الأولى. وعلى سبيل المثال، التقيت على مشارف بوجمبورا مع مجموعات نساء عانين بشدة من الحرب وانعدام الأمن، ويكافحن الآن لتوفير معيشة كريمة لأنفسهن وأطفالهن. وكانت رغبتهن الأولى هي التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الشامل بين الحكومة وحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية. واحتاجوا إلى الأمن ليمضوا في حياتهم وليؤمنوا بالمستقبل، لذلك، فإن النجاح الكبير الذي تحقق الأسبوع الماضي في المحادثات بين الحكومة وحزب تحرير شعب الهوتو كان في الواقع أنباء سارة جدا.

ونثني على قادة المبادرة الإقليمية للسلام والميسر الجنوب أفريقي لتحقيقهم ذلك الإنجاز الكبير. كما نهني حكومة بوروندي وحزب تحرير شعب الهوتو، لتحليلهم

لأشكر مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي على التعاون باقتدار كبير مع لجنة بناء السلام والحكومة في هذا الصدد. ويكتسي المكتب أهمية بالغة بالنسبة للجنة وجهود بناء السلام الأوسع نطاقاً. إن زيادة تعزيز الهيكل المتكامل للمكتب وفريق الأمم المتحدة القطري، في إطار استمرار القيادة الاستراتيجية للممثل التنفيذي للأمين العام، ستكون ضرورية لدعم الأمم المتحدة الفعال لجهود بناء السلام في بوروندي. ولن تتمكن لجنة بناء السلام في نيويورك من إثبات أهميتها من دون التنسيق الفعال وإشراك جميع أصحاب المصلحة على أرض الواقع في بوجومبورا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السيد أندريس ليدن على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لممثل بوروندي.

السيد نسانزي (بوروندي) (تكلم بالفرنسية): تشكر حكومة بوروندي الأمين العام على تقريره الرابع (S/2008/745) عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي، الذي يتسم ببراعة الإيجاز والشمول في وثيقة مفصلة جداً. ولو لم يتكلل بالنجاح مؤتمر القمة الذي عقده في بوجومبورا رؤساء دول المبادرة الإقليمية للسلام في بوروندي في ٤ كانون الأول/ديسمبر لما كانت هناك معلومات مستكملة مما يؤثر على نوعية التقرير.

بالإضافة إلى الأعراب عن امتناني لتقديم التقرير، أود أن أعرب عن امتنان حكومة بوروندي إلى الأمين العام والممثل التنفيذي على التزامهما بكفالة نجاح عملية السلام في بلدي. وتشكر حكومة بوروندي بصفة خاصة الأمين العام على البيان الذي أدلى به أمام مؤتمر قمة المبادرة الإقليمية للسلام في بوروندي. وبلا شك أدى إسهامه دوراً في إقناع الحكومة وحزب تحرير شعب الهوتو بأن إتمام عملية السلام لم يعد خاضعاً للتفاوض.

وستبقى المشاركة الدولية، ولا سيما من خلال الاتحاد الأفريقي والمبادرة الإقليمية، هامة لضمان تهيئة الظروف لتنفيذ عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والجوانب الأخرى من اتفاق وقف إطلاق النار. وستعين توفر الشعور بالأمن والثقة بين الطرفين حتى يتسنى نجاح عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. كما سيقتضي الأمر توفر الثقة المتبادلة والثقة بمؤسسات الدولة للتحضير لعملية الانتخابات. ومن الأهمية بمكان أن تكون العملية التي ستتوج بالانتخابات في عام ٢٠١٠ حرة ونزيهة. وسيكون ذلك اختباراً مهماً لعملية بناء السلام في بوروندي. ويجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يكونا مستعدين لدعم بوروندي في تلك العملية.

إن عملية بناء السلام في بوروندي شراكة طويلة الأجل من أجل السلام والتنمية. وتتطلب استدامة الموارد والقدرة، فضلاً عن التنسيق. وسيوفر تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الظروف اللازمة للمضي قدماً بأولويات الإطار الاستراتيجي للجنة بناء السلام، والتي تشمل الأمن والعدالة وسيادة القانون وإصلاح الأراضي والانتعاش الاجتماعي - والاقتصادي والمسائل الجنسانية.

والاستعراض الذي يعقد مرة كل سنتين ويجري في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ سيعطي الفرصة لاستعراض التقدم المحرز في هذه المجالات والدعوة إلى مزيد من الدعم والاهتمام الدوليين عند الحاجة. وجهودنا المشتركة لتوطيد السلام في بوروندي سترسي الأساس للتنفيذ الكامل النطاق للاستراتيجية الحكومية للحد من الفقر من أجل تحقيق التنمية على المدى الطويل بما يعود بالنفع على جميع البورونديين.

وفي الختام، أود أن أثني على حكومة بوروندي وجميع الجهات الفاعلة المعنية لمشاركتها البناءة والتزامها بتحقيق السلام في بوروندي. وأود أن أعتم هذه الفرصة

الأخرى في العملية التزاماتها بسرعة لتمكين الطرفين المعنيين من المضي قدما.

غير أنني أود أن أعلق على الفقرة ١٤، التي تشير إلى حوادث هوجمت خلالها عربات تابعة لمكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي وكانت تقل موظفين. ونحيط المجلس علما بأن النزاع القانوني بين الموظفين السابقين في عملية الأمم المتحدة في بوروندي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي تعكف على دراسته حاليا الهيئات الوطنية المسؤولة عن اللوائح التنظيمية للعمل في ضوء قانون العمل الدولي. ويتوقع أن تفضي استنتاجاتها إلى حل نهائي لهذه المسألة.

والجزء الثالث من التقرير يتعلق ببناء السلام وتكامل أنشطة منظومة الأمم المتحدة. وتثني بوروندي على جميع الجهود التي بذلتها منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لدعم بناء السلام خلال السنتين الماضيتين. ونأمل أن يوفر تمديد العمل بها خلال عام ٢٠٠٩ فرصة لتعزيز عملية التنفيذ، لا سيما، من خلال تحسين اتساق جميع أنشطة وكالات الأمم المتحدة مع أولويات الاستراتيجية.

وفي المستقبل، سنتناول مرة أخرى الأولويات الاستراتيجية للأمم المتحدة للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤، التي نوقشت مع الحكومة وتم اعتمادها مؤخرا. غير أن مسألة الحكم الديمقراطي، الذي يشكل الأولوية الرابعة، وليس الثانية، ينبغي أن نعيد النظر فيها، لا سيما في ما يتعلق بتنظيم انتخابات عام ٢٠١٠، بغية إزالة أي شكل من أشكال سوء الفهم بشأن العملية الانتخابية الوشيكة. والحكومة بصدد تشكيل لجنة انتخابية وطنية مستقلة حاليا. وسيتم الإعلان عن أسماء أعضاء اللجنة في الأيام القادمة. ولن تتداخل صلاحيات اللجنة مع مبادرات منظومة الأمم المتحدة.

أود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة مرة أخرى لأشكر الوزير تشارلز نكاكولا، ميسر عملية السلام، ورؤساء دول بلدان المبادرة الإقليمية، الذين استجابوا مرة أخرى على الفور لنداءات المجتمع الدولي لتسوية الحالة التي أصبحت تغلي. وأود أيضا أن أشكر رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي، الذي سافر إلى بوجومبورا لحضور مؤتمر القمة.

في معرض التعليق على تقرير الأمين العام، أود أن أبدأ بالإشارة إلى الفقرات الأخيرة من تلك الوثيقة. أعرب الأمين العام في ملاحظاته عن ثقته بأن عملية السلام في بوروندي ستتم في المستقبل القريب - وأوصى، في الفقرات من ٩٠ إلى ٩٣، بأن يمدد مجلس الأمن ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لمدة ١٢ شهرا. ونؤيد تماما ذلك الاقتراح الحكيم والمعقول جدا. كما نؤيد إجراء تقييم تقني للمشاكل المعلقة والتقدم المحرز في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، بغية الاستعداد لنقل المكتب من إدارة عمليات حفظ السلام لإدارة الشؤون السياسية. وتأمل حكومة بوروندي في أن تشارك في تقييم العمل الذي يتعين الاضطلاع به في الميدان.

بالرجوع إلى بداية التقرير، ألاحظ أن الجزء الثاني يركز على أهم الأحداث التي وقعت بين ١٥ أيار/مايو و ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. ولن أخوض مطولا في الكلام عن تلك الأحداث؛ وكما قلت من قبل، أسفر مؤتمر قمة المبادرة الإقليمية للسلام في بوروندي المعقود في بوجومبورا في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ عن نتائج إيجابية أعادت الأمل للجميع. ويشكل هذا الأمر خطوة حاسمة الأهمية، وترغب الحكومة الآن في الانتقال إلى المرحلة القادمة.

وعلاوة على ذلك، نحيط المجلس علما بأن السيد أغاتون رواسا التقى بالأمس فخامة الرئيس بيير نكورونزيزا بغية البت بصورة مشتركة في الخطوات الأولى التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد. ونأمل في أن تنفذ الأطراف

ونود أن نشجع المستثمرين المحتملين على زيارة بوروندي. فالحكومة قد هيأت بيئة مؤاتية للاستثمار الأجنبي من خلال القانون الجديد للاستثمارات لدينا. وتشكل السياحة وقطاع المعادن المجالين الرئيسيين المفضلين للمستثمرين.

وفي الختام، نرحب بالاستنتاجات التي تم التوصل إليها في مؤتمر القمة لمبادرة السلام الإقليمية، الذي عقد في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وبالالتزامات التي تعهدت بها الأطراف المعنية. ونأمل أن يؤيدها مجلس الأمن ويدعم تنفيذها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون إبداء ملاحظات أو طرح أسئلة ردا على الإحاطات الإعلامية التي استمعنا إليها للتو.

السيد ويسلدر (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أعرب عن امتناني للإحاطات الإعلامية التي قدمها السفير ليدن، والسفير نسانزي، والوزير تشارليز نكاكولا، وأن أشكر الأمين العام على تقريره عن بوروندي. ويؤيد وفد بلدي الملاحظات والتوصيات الواردة في التقرير، بما في ذلك الاقتراح المتعلق بتمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي. ونود أن نشدد على عدد من النقاط التي يوليها وفد بلدي أهمية خاصة.

أولا، تود كوستاريكا أن تشيد بالطرفين على توصلهما لاتفاق في الأسبوع الماضي بشأن عدد من المسائل الأكثر حساسية المتعلقة بعملية السلام. ونأمل أن الطرفين سينفذان التزاماتهما بطريقة تكفل ختاماً ناجحاً لهذه المرحلة الأخيرة من عملية السلام. كما نقدر ونعرب عن امتناننا للجهود الهامة التي بذلت في إطار مبادرة السلام الإقليمية وجهود التيسير التي قامت بها جنوب أفريقيا في هذا الصدد.

وقد استرعت انتباهنا أيضا الفقرتان ٣٢ و ٤٧ من التقرير، اللتان تتعلقان بحرية الرأي والتعبير، وجميع الفقرات التي تتناول حقوق الإنسان عموماً، لا سيما الفقرات من ٤٤ إلى ٥٣. وتقوم الحكومة حالياً بتشكيل لجنة وطنية مستقلة معنية بحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، يجري وضع مشاريع قوانين، بما في ذلك قانون جنائي جديد، وتتخذ تدابير محددة لكفالة السلام لجميع المواطنين. ومؤخراً، توجه وفد رفيع المستوى إلى جنيف لتفسير جميع هذه المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان في بوروندي. وأعد تقرير ونوقش، وصدرت توصيات.

ولن نتوقف عند تلك المناقشة، غير أننا نود أن نقول إنه، بينما أفادت التقارير بوقوع عدد من الاعتقالات والأحكام بالسجن، ينبغي ألا يطغى ذلك على جميع الجهود التي تبذلها الحكومة لاستعادة النظام في بلد خارج من ٤٠ سنة من دكتاتورية عسكرية ذات بعدين عرقي وإقليمي وعشر سنوات من الحرب الأهلية الطائفية. ومن المهم أن نعيد ترسيخ قيمة المبدأ القائل إنه ما من أحد فوق القانون، بما في ذلك الصحفيون، الذين قد يميلون إلى التعبير عن أنفسهم بدون أن يعيروا أي اهتمام إلى الأخلاقيات التي تحكم مهنتهم.

وفي ما يتعلق بالحالة الاقتصادية، فإننا ننوه إلى تمكن بلدنا من تحقيق معدل نمو اقتصادي بنسبة ٤,٥ في المائة. ونغتنم هذه الفرصة لنجزل الشكر للبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومكتب دعم بناء السلام، وجميع الشركاء الثنائيين على دعمهم لبلدنا في سعيه لتحقيق الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي. ونحثهم على الاستمرار في هذا الاتجاه. ونحن على اقتناع بقدرتنا على مواصلة تعزيز أدائنا إذا بلغنا نقطة الإنجاز على النحو المتوخى، وإذا أعفينا من ديوننا الخارجية.

تتخذ خطوات أخرى في هذا الاتجاه. غير أنه، بناء على ما سمعناه من المتكلمين وبالنظر إلى محتويات تقرير الأمين العام، فإن شواغلنا ما زالت قائمة.

ونهيئ بسطات بوروندي أن تحترم حرية التعبير والاجتماع وأن تكفل الحقوق الإجرائية الواجبة والمحكمة العادلة لجميع المعتقلين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى إجراء مشاورات غير رسمية استمرارا للمناقشة في هذا الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٥٥.

ويساورنا بالغ القلق لأنه لا يزال هناك أطفال جنود في صفوف قوات حركة باليهوتو - الجبهة الوطنية للتحرير، وناشد تلك الجماعة بشدة أن تطلق سراح جميع الأطفال المرتبطين بحركتها بدون قيد أو شرط.

أخيرا، وفي ضوء احتفالنا بالأمس تحديدا بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يود وفد بلدي أن يعرب عن قلقه إزاء عمليات إلقاء القبض على أعضاء من المعارضة السياسية، ومن مندوبي وسائط الإعلام، وممثلي المجتمع المدني. وترى كوستاريكا أن هذا السلوك غير مقبول. وهو غير مقبول في هذه الحالة كما سيكون في أي حالة أخرى في أي منطقة من العالم.

ونرحب بالخبر الذي أطلعنا عليه سفير بوروندي فيما يتعلق بإنشاء لجنة مستقلة لحقوق الإنسان، ونرجو أن